

الموظفات المتبقيات في مطار كابول يكسرن حاجز الخوف من طالبان

● كابول - كسرت ربيعة ومجموعة من زميلاتها حاجز الخوف وتسلمن بالجرأة للعودة إلى عملهن في مطار العاصمة بعد أقل من شهر من سيطرة حركة طالبان الأفغانية المتشددة على كابول.

وكانت المخاطر واضحة أمام الموظفة بعد التفجيرات الانتحارية الدامية التي طبعت عملية الإجلاء الفوضوية وفي ظل حالة عدم اليقين التي تسود البلاد. لكن ربيعة، الأم لثلاثة أطفال، لم تر خياراً آخر.

وقالت ربيعة التي كانت ترتدي حلة زرقاء لوكالة فرانس برس في المطار "إحتاج إلى المال لإعالة عائلتي"، شارحة أنها شعرت "بالتوتر في المنزل. كنت خائفة ولم أستطع التحدث. (...) اعتراني شعور سيء، لكنني أشعر بتحسّن الآن".

ومن بين أكثر من 80 موظفة كن يعملن في المطار قبل سقوط العاصمة في أيدي طالبان في الخامس عشر من أغسطس انضمت 12 موظفة إلى صفوف العائدين إلى وظائفهم مؤخراً.

وهن من بين قلة قليلة من النساء في العاصمة اللاتي سُمح لهنّ بالعودة إلى العمل، إذ أمرت الحركة معظمهنّ بعدم استئناف وظائفهنّ حتى إشعار آخر.

ووقفت ست من موظفات المطار العائدات عند المدخل الرئيسي، وهن يتجاذبن أطراف الحديث ويضحكن سويًا بينما كنّ ينتظرن تفتيش مسافرات على متن رحلة داخلية.

وقالت قدسية جمال (49 عاماً)، شقيقة ربيعة والمعيد الوحيد كذلك لأطفالها الخمسة، إن سيطرة طالبان على العاصمة مثلت لها "صدمة".

وأوضحت بلغة إنجليزية متعثرة "كنت خائفة جداً"، مشيرة إلى أنه عندما قرّرت العودة خشيت عائلتها على حياتها. وقالت "طلبوا مني ألا أعود، لكنني سعيدة حالياً ومرتاحة. لا مشاكل حتى الآن".

وبحسب مسؤولي قطاع التعليم في طالبان سيُسمح للنساء بالالتحاق بالجامعة ما دامت غرف الدراسة مفصولة بحسب الجنس أو على الأقل مقسومة بستانين، لكن يتعين عليهنّ أيضاً ارتداء العباءة والنقاب.



الجرأة سلاح الأفغانيات في مواجهة الواقع الجديد

جمال

البودرة المعدنية تساعد في الحصول على بشرة متجانسة

● برلين - أوردت مجلة "myself" أن البودرة المعدنية (Mineral Powder) تمتاز بتعدد من الفوائد للبشرة؛ حيث إنها تتمتع بقدرة تغطية عالية وتحتوي على مواد فعالة قيمة وتساعد في الحصول على بشرة موحدة ومتجانسة.

وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أن البودرة المعدنية غنية بأكسيد الزنك، الذي يمتاز بتأثير مضاد للبكتيريا ومفيد للالتهابات، ما يجعله سلاحاً فعالاً لمحاربة شوائب البشرة كالبثور والرؤوس السوداء. كما تحتوي البودرة المعدنية على معادن من أحجار الالفا

وتساعد على توزيعها بشكل متساو.

والطمي الطبي، ومن ثمّ يمكنها امتصاص المعادن، الذي يجعل البشرة تبدو بمظهر سيء.

وتشتمل البودرة المعدنية على معدن الميكا، وبالتالي فهي تمنح البشرة مظهراً مشرقاً ومتوهجاً يشع نضارة وحيوية.

وتمتاز البودرة المعدنية أيضاً بأنها لا تتسبب في انسداد المسام، ما يجعلها مناسبة للبشرة الحساسة وغير النقية بصفة خاصة.

وأشارت "myself" إلى أن فرشاة كابوكي تعد أنسب فرشاة للبودرة المعدنية؛ حيث إنها تساعد على توزيعها بشكل متساو.

إباحة الزواج السري تؤسس لعلاقات أسرية قائمة على الخداع

تحريض الفتاوى على التعددية يتعارض مع قدسية العلاقة الزوجية



الزواج السري خيانة شرعية

نوعاً من الإكراه على الاستمرار في العلاقة.

ويجيز القانون لأي زوجة أن تطلب الطلاق للضرر إذا شعرت بالخدعة أو ترفض الزواج الثاني، لكن أغلب عائلات المتزوجات ترفض هذا التصرف بدعوى أخقية الرجل شرعاً في التعددية، وإذا أقدمت أي امرأة على هذه الخطوة فمن السهل عائلياً ومجتمعيًا أن يتم وضعها لأنها لا تملك المبررات الشرعية التي تجعلها أكثر شجاعة في مواجهة الضغوط التي تتعرض لها لتحرير نفسها من العلاقة.

وقالت انصار السعيد لـ"العرب"، "إن أزمة الزواج الثاني غالباً ما تكون ذريعة للانتقام من الأولى تحت غطاء شرعي بحيث تكون الزوجة مضطرة للانفصال، وهو ما يستسهله بعض الرجال للتخلص من المسؤوليات والنقطة الزوجية وغيرها من الحقوق، ولا يدرك كل من يؤيد الزواج السري أن انعكاساته النفسية والاجتماعية على المرأة البالغة الصعوبة".

ويشير معارضون للزواج السري في المطلق إلى أنه لا يجب التحجج بالشرع في إباحتها في حين أن الضغوط الاقتصادية التي طرأت على الأسر جراء جائحة كورونا، وارتفاع منسوب الفقر وضعف المعيشة جعلت أغلب أرباب الأسر لا يستطيعون الوفاء بالحد الأدنى من الالتزامات العائلية، بالتالي فالمعرفة المسبقة مهمة لتحديد كل زوجة هل تتحمل الظروف أم لا.

وما يؤخذ على جهات الفتوى أنها تمنح الحق في التعددية دون إرهاب نفسها عناء البحث وراء مبررات ودوافع الرجال الراغبين في ذلك، وحثهم على مراجعة أنفسهم لتكون علاقتهم بزوجاتهم قائمة على المودة والتراحم والتفاهم والمصارحة حول الأخطاء وأوجه التقصير وتذكيرهم بأن العلاقة الزوجية مقدسة بدلا من استسهال تقديم فتوى بالزواج الثاني تكسر للخدعة وربما تقود إلى انهيار العلاقة كلياً.

وأزمة الكثير من الأسر في مصر أنها تتعامل مع حق الرجل في الزواج باكتر من امرأة على أنه من الأمور المباحة ولا يحق للزوجة أن تطلب الطلاق أو تنذر إذا علمت أن لها "ضرة"، أي أن بعض التوجهات الرسمية التي تحرض على التعددية تأتي على هوى كثيرين، وهي معضلة تعاني منها النساء الراضات للزواج الثاني.

ويميل بعض الرجال إلى الزواج السري من منطلق أنه البديل الأكثر أماناً عن اللجوء إلى الانفصال الرسمي وهدم الكيان الأسري بدعوى أن المتعة طالما موجودة حتى مع زوجة ثانية، فلا داعي لتطبيق الأولى، وهو تفكير ذكوري بحت يكرس صورة دونية عن المرأة ويجعلها مجرد وعاء جنسي أو أداة لإشباع الرغبات.

ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية أن التعويل على تحجيم التعددية عبر رجال الدين لن يقود إلى نتائج إيجابية، والحل الوحيد أن يكون هناك قانون مدني يتم تمريره بعيداً عن استطلاع رأي جهات الفتوى طالما أنها ترتكن إلى الشرع وتفسره الحرفي في إباحة الزواج الثاني والثالث والرابع دون قيود أو شروط أو حتى إلزام بالعلانية.

واعتقد هؤلاء أن تحجيم التعددية يكرس الاستقرار الأسري، واشتراط علانية الزواج الثاني وموافقة الزوجة الأولى يقود إلى تغيير قنوات الأسر نفسها تجاه أخقية المرأة في تقرير مصيرها، ويحمي النساء من الضغوط العائلية والإزاهم بعدم الانفصال واستمرار العيش مع الأزواج الذين يستسهلون فكرة العلاقات.

وأكدت انصار السعيد مدير المركز المصري لحقوق المرأة أن معرفة الزوجة بوجود شريكة لها في زوجها حق إنساني وقانوني أصيل لها، لأن العلاقة الزوجية التي تتأسس على الخداع والكتب لا يمكن أن تكون سوية، كما أن عدم إبلاغها والاستمرار في سرية الزواج الثاني يحمل

يمكن أن يتسبب ذلك لاحقاً في انهيار الكثير من العلاقات الأسرية على وقع الشعور بالخدعة.

وأصبحت شريحة كبيرة من الرجال تستسهل فكرة الزواج السري لتعويض الحرمان العاطفي والمتعة المفقودة في بيت الزوجية التقليدي، وهؤلاء يعانون من عدم توفير غطاء شرعي وديني يدعم موقفهم حتى منحوا هذه المشروعية، ما يجعلهم في مأمن من العتاب والمسائلة الأسرية والقانونية.

ولم يعد الزواج السري قاصراً على الفئة التي طالبت علاقتها الزوجية ولم يحدث بها تصدعات سوى في مرحلة متقدمة، بل إن الكثير من حديثي الزواج أصبحوا يستسهلون الخطوة مع غياب التفاهم والأصطدام بالمسؤوليات في سن مبكرة واهتمامهم بالمتعة الجنسية في مرحلة الشباب على حساب أي أشياء أخرى.

● انتصار السعيد
الزواج الثاني غالباً ما يكون ذريعة للانتقام من الزوجة الأولى

وقالت آية محمد، وهي زوجة ثلاثينية، إن علاقتها مع زوجها صارت على المحك ولديها الكثير من أصدقاتها الشباب ممن خاضوا تجربة الزواج السري بدافع أن الشرع يبيح ذلك، وكان يفترض على جهات الفتوى أن تكون أكثر عدلاً وإنصافاً في وضع شروط للزواج الثاني بدلا من الحط من كرامة الزوجة ومنح الرجل الحق في خداعها.

أضافت لـ"العرب"، "أن الإباحة المطلقة للزواج الثاني دون علم الزوجة الأولى تنتقص من كرامة المرأة ولا تعطيهما الحق في تقرير مصيرها، لأن الدين يرفض أن تعيش حياة لا تقبلها، ومن حقها الاختيار بين الانفصال أو الاستمرار مع الزوج، ولم يقل الدين إن المرأة أداة لإشباع الرغبات وتربية الأبناء".

يؤكد خبراء علم الاجتماع والنفس على أن الزواج السري له انعكاسات نفسية واجتماعية بالغة الصعوبة على المرأة. ويرون أنه يؤسس للخدعة بين الزوجين. وفي حين تتوجه الحكومة نحو تقنين التعددية الزوجية للحد من الزواج السري، تبيح المؤسسة الدينية ذلك بدعوى أن الشرع يجيز الزواج الثاني والثالث والرابع. ويشير معارضون للزواج السري في المطلق إلى أنه لا يجب التحجج بالشرع في إباحتها.

أحمد حافظ
كاتب مصري

● القاهرة - أظهرت المعالجة الجديدة للظاهرة الزواج السري في مصر أن بعض جهات الفتوى ما زالت تتعامل مع المرأة بنظرة دونية في ظل التمسك بأخقية الرجل في الزواج على شريكة حياته دون علمها، لأنه ليس مجرباً على إبلاغها ومن حقه الارتباط بأخرى بشكل سري إذا كانت العلانية تؤدي إلى تصدع العلاقة الزوجية الأولى.

تعرضت دار الإفتاء المصرية مؤخراً لسؤال من أحد الرجال عبر تقنية البث المباشر على الإنترنت حول مشروعية الزواج دون علم الزوجة، فكان الرد بالإباحة وفق الشرع وليس على الرجل حرج أو خطيئة في الزواج من امرأة ثانية بشكل سري، ما أثار غضب الكثير من النساء اللاتي يتعاملن مع هذا النوع من الارتباط بظنهم وامتعضن.

يتعارض الرأي الجديد كلياً مع توجه الحكومة نحو تقنين التعددية الزوجية من خلال تقديم مشروع قانون إلى مجلس النواب يقضي بمعاوية الرجل الذي يتزوج على شريكة حياته، باعتبار أن ذلك يؤسس لعلاقة أسرية قائمة على الخداع للزوجة الأولى والثانية أيضاً، وهذا لا يلبق بمكانة المرأة وأدبيتها وكرامتها الإنسانية.

صحيح أن مشروع القانون ما زال معروضاً على البرلمان، لكنه حظي بتأييد لجنة الشؤون التشريعية والدستورية ونقبى مناقشته والتصديق عليه بعد عودة مجلس النواب من الإجازة البرلمانية مطلع الشهر المقبل، وسط مخاوف من إمكانية استفتاء رأي المؤسسة الدينية حول نصوصه ليأتي رأياً بالرفض.

ترى الكثير من النساء أن إباحة الزواج السري دون علم الزوجة ترتقي إلى مرتبة التحريض على الخديعة، فمهما منح الشرع للرجل أن يتزوج من امرأة واثنين وثلاث وأربع، فالتعددية مرهونة باشتراطات عديدة، منها العدل والعلانية ومنح المرأة الحق في الاختيار بين الاستمرار في العلاقة أو الانفصال لا أن تكون أداة لإشباع الرغبات.

ما يثير امتعض المنظلمات النسوية الراضة للتعددية الزوجية أن الإباحة الدينية للزواج الثاني كانت بلا شروط ولم تراع الأضرار النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي ترتب على إقدام الرجل على الزواج من أخرى، وكيف

نصائح

نزيف اللثة ينذر بالتهاب دواعم الأسنان

● كولن - قالت مبادرة ProDente لصحة الأسنان إن نزيف اللثة ينذر بالإصابة بالتهاب دواعم السن، إلى جانب الاحمرار والتورم.

وأوضحت المبادرة الألمانية أن السبب في الإصابة بهذا الالتهاب المزمن، الذي يهاجم اللثة، يرجع إلى البكتيريا المستقرة على الأسنان وبينها وعلى حافة اللثة.

وإذا لم يتم علاج التهاب دواعم السن في الوقت المناسب، فإنه يؤدي إلى فقدان الأسنان، كما أنه قد يؤدي إلى حدوث التهابات وأمراض في أجزاء أخرى من الجسم؛ حيث يرتفع خطر الإصابة بتصلب الشرايين وأزمة قلبية وسكتة



نزيف اللثة ينذر بالتهاب دواعم الأسنان

دماغية. ولتجنب هذه العواقب الوخيمة، التي قد ترتب على الإصابة بالتهاب دواعم السن، ينبغي أخذ نزيف اللثة على محمل الجد واستشارة طبيب الأسنان على وجه السرعة للخضوع للعلاج في الوقت المناسب.

ولتجنب الإصابة بالتهاب دواعم السن من الأساس، ينبغي العناية بالأسنان جيداً بمعدل لا يقل عن مرتين يومياً بواسطة معجون أسنان يحتوي على الفلورايد، مع مراعاة استعمال خيط الأسنان مرة على الأقل يومياً لتنظيف الفراغات بين الأسنان. ومن المفيد أيضاً استعمال فرشاة لتنظيف اللسان؛ حيث إنها تساعد في تقليل كمية البكتيريا في الفم.